(318) (7) هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات احكمت عباراتها بأن حفظت من الاجمال هن أم الكتاب أصله يرد إليها غيرها وأخر متشابهات محتملات لا يتضح مقصودها الا بالفحص والنظر ليظهر فيها فضل العلماء الربانيين في استنباط معانيها وردها إلى المحكمات وليتوصلوا بها إلى معرفة ا تعالى وتوحيده. العياشي عن الصادق (عليه السلام) انه سئل عن المحكم والمتشابه فقال المحكم ما يعمل به والمتشابه ما اشتبه على جاهله وقد سبقت اخبار اخر في تفسيرهما في المقدمة الرابعة. وفي الكافي والعياشي عنه (عليه السلام) في تأويله أن المحكمات أمير المؤمنين والأئمة (عليهم السلام) والمتشابهات فلان وفلان. فأما الذين في قلوبهم زيغ ميل عن الحق كالمبتدعة فيتبعون ما تشابه منه فيتعلمون بظاهره أو بتأويل باطل ابتغاء الفتنة طلب أن يفتنوا الناس عن دينهم بالتشكيك والتلبيس ومناقضة المحكم بالمتشابه. وفي المجمع عن الصادق (عليه السلام) ان الفتنة هنا الكفر وابتغاء تأويله وطلب أن يأولوه على ما يشتهونه وما يعلم تأويله الذي يجب أن يحمل عليه إلا ا والرسخون في العلم الذين تثبتوا وتمكنوا فيه. العياشي عن الباقر (عليه السلام) يعني تأويل القرآن كله. وفي الكافي والعياشي عن الصادق (عليه السلام) نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله وفي رواية فرسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) أفضل الراسخين في العلم قد علمه ا عز وجل جميع ما أنزل عليه من التنزيل والتأويل وما كان ا لينزل عليه شيئا لم يعلّمه تأويله وأوصياؤه من بعده يعلمونه كله. وفي الاحتجاج عن امير المؤمنين (عليه السلام) في حديث قال ثم ان ا جل ذكره بسعة رحمته ورأفته بخلقه وعلمه بما يحدثه المبدلون من تغيير كلامه قسم كلامه ثلاثة أقسام فجعل قسما منه يعرفه العالم والجاهل وقسما لا يعرفه الا من صفا ذهنه ولطف حسه